

لسان العرب

(نفس) النَّفْسُ الرَّوْحُ قال ابن سيده وبينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب قال أبو إسحق النَّفْسُ في كلام العرب يجري على ضربين أحدهما قولك خَرَجَتْ نَفْسُ فلان أَيْ رُوحُهُ وفي نفس فلان أَن يفعل كذا وكذا أَيْ في رُوحِهِ والضمُّ الرَّب الآخر مَعْنَى النَّفْسِ فيه مَعْنَى جُمْلَةٍ الشيء وحقيقته تقول قَتَلَ فلانُ نَفْسَهُ وأَهْلَكَ نفسه أَيْ أَوْقَتَ الإِهْلَاكَ بذاته كَلَامُهَا وحقيقته والجمع من كل ذلك أَرْفُسٌ وَرُفُوسٌ قال أبو خراش في معنى النَّفْسِ الروح نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ ولم يَنْجُ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ وَمُنْزَرًا قال ابن بري الشعر لحذيفة بن أَنَس الهذلي وليس لأبي خراش كما زعم الجوهري وقوله نَجَا سَالِمٌ ولم يَنْجُ كقولهم أَفْلَتَ فلانٌ ولم يُفْلِتْ إِذَا لم تعد سلامته والمعنى فيه لم يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا بجفن سيفه ومُنْزَرَهُ وانتصاب الجفن على الاستثناء المنقطع أَيْ لم ينج سالم إِلَّا جَفَنَ سيف وجفن السيف منقطع منه والنفس ههنا الروح كما ذكر ومنه قولهم فَطَاطَتْ نَفْسُهُ وقال الشاعر كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَفْطِظَ عَلَايَهُ إِذْ ثَوَى حَشْوَى رَيْطَةٍ وَبُرُودٍ قال ابن خالويه النَّفْسُ الرَّوْحُ وَالنَّفْسُ ما يكون به التمييز وَالنَّفْسُ الدَّمُ وَالنَّفْسُ الْأَخِ وَالنَّفْسُ بمعنى عِنْدُ وَالنَّفْسُ قَدْرٌ دَبْغَةٌ قال ابن بري أَمَّا النَّفْسُ الرَّوْحُ وَالنَّفْسُ ما يكون به التمييز فَشَاهِدُهُمَا قوله سبحانه اللَّاهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا فَالنَّفْسُ الْأُولَى هي التي تزول بزوال الحياة وَالنَّفْسُ الثَّانِيَةُ التي تزول بزوال العقل وَأَمَّا النَّفْسُ الدَّمُ فشاهده قول السموأل تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطُّبِّيَّاتِ نَفْسُوسًا وَلَيَسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبِّيَّاتِ تَسِيلُ وَإِنَّمَا سَمِيَ الدَّمُ نَفْسًا لِأَنَّ النَّفْسَ تَخْرُجُ بِخُرُوجِهِ وَأَمَّا النَّفْسُ بمعنى الْأَخِ فشاهده قوله سبحانه فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَأَمَّا التي بمعنى عِنْدُ فشاهده قوله تعالى حكاية عن عيسى على نبينا محمد و تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أَيْ تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندك والأجود في ذلك قول ابن الأنباري إِنَّ النَّفْسَ هُنَا الْغَيْبُ أَيْ تعلم غيبي لِأَنَّ النَّفْسَ لما كانت غائبة أُوقِعَتْ عَلَى الْغَيْبِ ويشهد ب صحة قوله في آخر الآية قوله إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ كَأَنَّهُ قال تعلم غَيْبِي يَا عَلَّامُ الْغُيُوبِ والعرب قد تجعل النَّفْسَ التي يكون بها التمييز نَفْسِيْنِ وذلك أَنَّ النَّفْسَ قد تَأْمُرُهُ بالشيء وتنهى عنه وذلك عند الإقدام على أَمْرٍ مكروه فجعلوا التي تَأْمُرُهُ نَفْسًا وجعلوا التي تنهاهَا كَأَنَّهُ نفس أُخْرَى وعلى ذلك قول الشاعر يُوَآمِرُ نَفْسِيْهِ وفي العَيْشِ فُسْحَةٌ أَيْ يَسْتَرْجِعُ

الذُّؤْبَانِ أَمْ لَا يَطُورُهَا ؟ وَأَنشد الطوسي لم تَدْرِ ما لا وَلَسْتَ قَائِلًا بها
عُمْرَكَ ما عَشَتْ آخِرَ الأَبَدِ وَلَمْ تُؤْمَرْ نَفْسِيكَ مُمْتَرِيًا فِيهَا وفي
أُخْتِهَا ولم تَكْدِرْ وقال آخر فَنَفْسَايَ نَفْسُ قالت ائْتِ ابْنَ بَحْدَلٍ تَجِدُ
فَرَجًا مِنْ كُلِّ غُمَّى تَهَابُهَا وَنَفْسُ تقول اجْهَدْ نَجاءَكَ لا تَكُنْ كَخاضِبةٍ
لم يُغْنِ عَنْهَا خِضابُهَا والنَّفْسُ يعبَّرُ بها عن الإنسان جميعه كقولهم عندي ثلاثة
أَنَفْسٍ وكقوله تعالى أَلَمْ تَقُولْ نَفْسُ يا حَسْرَتًا على ما فَرَّطْتُ في جَنبِ اللَّهِ
قال ابن سيده وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أَعْلَمُ ما في نفسك أَي تعلم ما أَضْمَرُ
ولا أَعْلَمُ ما في نفسك أَي لا أَعْلَمُ ما حَقِيقَتُكَ ولا ما عِنْدَكَ عِلْمُهُ فالتأويل تعلم
ما أَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ ما تعلمُ وقوله تعالى ويحذِّرُكُمْ اللَّهِ نَفْسَهُ أَي يحذركم
إِيَّاهُ وقوله تعالى اللَّهِ يتوفى الأَنفس حين موتها روي عن ابن عباس أَنه قال لكل إنسان
نَفْسَانِ إحداهما نفس العَقْلُ الذي يكون به التمييز والأُخرى نَفْسُ الرُّوحِ الذي به
الحياة وقال أبو بكر بن الأَنباري من اللغويين من سَوَّى النَفْسَ والرُّوحَ وقال هما
شيء واحد إِلَّا أَن النَفْسَ مؤنثة والرُّوحَ مذكر قال وقال غيره الروح هو الذي به الحياة
والنفس هي التي بها العقل فَإِذا نام النائم قبض اللَّهِ نَفْسَهُ ولم يقبض رُوحَهُ ولا يقبض
الروح إِلَّا عند الموت قال وسميت النَفْسُ نَفْسًا لتولَّدَ النَفْسُ منها واتصاله بها
كما سَمَوْا الرُّوحَ رُوحًا لِأَن الرُّوحَ موجود به وقال الزجاج لكل إنسان نَفْسَانِ
إحداهما نَفْسُ التمييز وهي التي تفارقه إِذا نام فلا يعقل بها يتوفاها اللَّهِ كما قال
اللَّهِ تعالى والأُخرى نفس الحياة وَإِذا زالت زال معها النَفْسُ والنائم يَتَنَفَّسُ
قال وهذا الفرق بين تَوَفِّي نَفْسِ النَّائم في النوم وتَوَفِّي نَفْسِ الحَيِّ قال ونفس
الحياة هي الرُّوحُ وحركة الإنسان ونُفُوسُهُ يكون به والنَفْسُ الدمُ وفي الحديث ما
لَيْسَ له نَفْسٌ سائلة فَإِنَّه لا يُنْجَسُ الماء إِذا مات فيه وروي عن النخعي أَنه قال
كُلُّ شَيْءٍ له نَفْسٌ سائلة فمات في الإِناء فَإِنَّه يُنْجَسُ أَراد كل شيء له دم سائل وفي
النهاية عنه كل شيء ليست له نَفْسٌ سائلة فَإِنَّه لا يُنْجَسُ الماء إِذا سقط فيه أَي دم
سائل والنَفْسُ الجَسَدُ قال أَوْس بن حجر يَحْرُسُ عمرو بن هند على بني حنيفة وهم
قَتَلَةُ أَبيهِ المنذر بن ماء السماء يوم عَيْنِ أَبَاغٍ ويزعم أَن عمرو ابن شمر .
(* قوله « عمرو بن شمر » كذا بالأصل وانظره مع البيت الثاني فَإِنَّه يقتضي العكس)
الحنفي قتله زُبَيْدٌ أَلَمْ تَقُولْ أَن بني سُحَيْمٍ أَدْخَلُوا أَبْياتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ
المُنْذِرِ فَلَبِئْسَ ما كَسَبَ ابْنُ عمرو رَهْطَهُ شمرُ وكان بِمَسْمَعٍ وبِمَنْطَرٍ
والتامورُ الدمُ أَي حملوا دمه إِلَى أَبْياتِهِم ويروى بدل رهطه قومه ونفسه اللحياني
العرب تقول رَأَيْتَ نَفْسًا واحدةً فتؤنثُ وكذلك رَأَيْتَ نَفْسَيْنِ فَإِذا قالوا رَأَيْتَ ثلاثة

أَنفُسُ وَأَرْبَعَةُ أَرْفُسُ ذَكَرُوا وكذلك جميع العدد قال وقد يجوز التذكير في الواحد والاثنيين والتأنيث في الجمع قال حكى جميع ذلك عن الكسائي وقال سيبويه وقالوا ثلاثة أَرْفُسُ يُذَكَّرُونه لِأَنَّ الذَّفْسَ عندهم إنسان فهم يريدون به الإنسان لا ترى أنهم يقولون نَفْسٌ واحد فلا يدخلون الهاء ؟ قال وزعم يونس عن رؤية أَنه قال ثلاث أَرْفُسُ على تأنيث الذَّفْسِ كما تقول ثلاث أَعْيُنٍ للعين من الناس وكما قالوا ثلاث أَشْخَصٍ في النساء وقال الحطيئة ثلاثة أَرْفُسٍ وثلاث ذَوْدٍ لقد جار الزَّمانُ على عيالي وقوله تعالى الذي خلقكم من نَفْسٍ واحدة يعني آدم عليه السلام وزوجها يعني حواء ويقال ما رأيت ثمَّ نَفْسًا أَي ما رأيت أحداً وقوله في الحديث بُعِثْتُ في نَفْسِ الساعة أَي بُعِثْتُ وقد حان قيامُها وقَرُبَ إِلا أَن اللّٰهَ أَخَرها قليلاً فبعثني في ذلك الذَّفْسِ وأطلق الذَّفْسَ على القرب وقيل معناه أَنه جعل للساعة نَفْسًا كَذَفْسِ الإنسان أَراد إِنني بعثت في وقت قريب منها أَحْسُ فيه بذَفْسِها كما يَحْسُ بذَفْسِ الإنسان إِذا قرب منه يعني بعثت في وقتٍ بَارَكَ أَشْرَاطُها فيه وظهرت علاماتها ويروى في نَسَمِ الساعة وسياً تي ذكره والمتذَفِّسُ ذو الذَّفْسِ ونَفْسُ الشيء ذاته ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم نزلت بذَفْسِ الجبل ونَفْسُ الجبل مُقَابِلِي ونَفْسُ الشيء عَيْنُه يؤكد به يقال رَأَيْتُ فلاناً نَفْسُه وجائني بذَفْسِه ورجل ذو نَفْسٍ أَي خُلُقٍ وَجَلَدٍ وثوب ذو نَفْسٍ أَي أَكْلٍ وَقَوَّةٍ والذَّفْسُ العَيْنُ والذَّفَافِسُ العائن والمَذْفُوسُ المَعْيُون والذَّفُوسُ العَيْنُونَ الحَسُودُ المتعين لأموال الناس ليُصِيبَها وما أَرْفَسَه أَي ما أَشَدَّ عينه هذه عن اللحياني ويقال أَصابت فلاناً نَفْسٌ ونَفَسْتُكَ بذَفْسٍ إِذا أَصَابَتْه بعين وفي الحديث نهى عن الرُّقْيَةِ إِلا في الذَّمِّمَةِ والحُمَةِ والذَّفْسُ الذَّفْسُ العين هو حديث مرفوع إِلى النبي صلى اللّٰه عليه وسلم عن أَنَسٍ ومنه الحديث أَنه مسح بطن رافع فألقى شحمة خَمْرَاء فقال إِنَّه كان فيها أَرْفُسٌ سَبْعَةٌ يريد عيونهم ومنه حديث ابن عباس الكلابُ من الجنِّ فَإِنْ غَشِيَتْكُمْ عند طعامكم فَأَلْقُوا لَهُنَّ فَإِنْ لَهُنَّ أَرْفُسًا أَي أَعْيُنًا ويقالُ نَفَسَ عليك فلانٌ يَذْفُسُ نَفْسًا وَنَفَاسَةً أَي حَسَدَكَ ابن الأعرابي الذَّفْسُ العَظَمَةُ والكِبَرُ والذَّفْسُ العِزَّةُ والذَّفْسُ الهِمَّةُ والذَّفْسُ عين الشيء وكُنْهُهُ وَجَوْهَرُهُ والذَّفْسُ الأَنْفَةُ والذَّفْسُ العين التي تصيب المَعِين والذَّفَسُ الفَرَجُ من الكرب وفي الحديث لا تسبُّوا الريح فَإِنَّها من نَفَسِ الرحمن يريد أَنه بها يُفَرِّجُ الكربَ وَيُنْشِئُ السحابَ وَيَنْشُرُ الغيثَ وَيُذْهِبُ الجَدْبَ وقيل معناه أَي مما يوسع بها على الناس وفي الحديث أَنه صلى اللّٰه عليه وسلم قال أَجِدْ نَفَسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ وفي رواية أَجِدْ نَفَسَ الرحمن يقال إِنَّه عنى بذلك الأَنصار لِأَنَّ اللّٰهَ D نَفَسَ الكَرْبَ عن المؤمنين بهم وهم يَمَانُونَ لِأَنَّهُمْ مِنَ الْأَزْدِ وَنَمَرَهُمْ بِهِمْ وَأَيَّدَهُمْ

برجالهم وهو مستعار من نَفَسِ الهواء الذي يَرُدُّه التَّنَفُّسُ إِلَى الجوف فيبرد من حرارته وَيُعَدُّ لَهَا أَوْ من نَفَسِ الريح الذي يَتَنَسَّسُ بِهِ فَيَسْتَرْوِحُ إِلَيْهِ أَوْ من نَفَسِ الروضة وهو طيب روائحها فينفرج به عنه وقيل النَفَسُ في هذين الحدين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نَفَسٍ يُنَفِّسُ تَنَفُّيساً وَنَفَساً كما يقال فَرَّجَ يُفَرِّجُ تَفْرِجاً وَفَرَجاً كَأَنَّهُ قَالَ أَجِدُ تَنَفُّيسَ رَبِّكُمْ من قِبَلِ اليَمَنِ وَإِنْ الريح من تَنَفُّيسِ الرحمن بها عن المكروبين والتَفْرِجُ مصدر حقيقي والفَرَجُ اسم يوضع موضع المصدر وكذلك قوله الريح من نَفَسِ الرحمن أَي من تنفيس اللّٰه بها عن المكروبين وتفريجه عن الملهوفين قال العتبي هجمت على واد خصب وأهله مُصَفَّرَةٌ أَلَوَانُهُمْ فَسَأَلْتُهُمْ عن ذلك فقال شيخ منهم ليس لنا ريح والنَّفَسُ خروج الريح من الأنف والفم والجمع أَنْفَاسٌ وكل تَرَوُّحٌ بين شربتين نَفَسٌ والتَنَفُّسُ استمداد النَفَسِ وقد تَنَفَّسَ الرجلُ وَتَنَفَّسَ الصَّعْدَاءُ وكلُّ ذِي رِئَةٍ مُتَتَنَفَّسٌ ودواب الماء لا رِئَاتَ لَهَا والنَّفَسُ أَيْضاً الجُرْعَةُ يقال أَكْرَعَ في الإِنَاءِ نَفَساً أَوْ نَفَسَيْنِ أَي جُرْعَةً أَوْ جُرْعَتَيْنِ ولا تزد عليه والجمع أَنْفَاسٌ مثل سبب وأسباب قال جرير تَعَلَّلْتُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بِذِيهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ وفي الحديث نهى عن التَّنَفُّسِ في الإِنَاءِ وفي حديث آخر أَنَّهُ كَانَ يَتَنَفَّسُ في الإِنَاءِ ثَلَاثاً يعني في الشرب قال الأزهري قال بعضهم الحديثان صحيحان والتَنَفُّسُ له معنيان أَحَدُهُمَا أَن يَشْرَبَ وَهُوَ يَتَنَفَّسُ في الإِنَاءِ من غير أَن يُبَيِّنَهُ عن فيه وهو مكروه والنَّفَسُ الآخر أَن يَشْرَبَ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ من الإِنَاءِ بَثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ يُبَيِّنُ فَاهُ عَنِ الإِنَاءِ فِي كُلِّ نَفَسٍ وَيُقَالُ شَرَابٌ غَيْرُ ذِي نَفَسٍ إِذَا كَانَ كَرِيهَ الطَّعْمِ آجِناً إِذَا ذَاقَهُ ذَائِقٌ لَمْ يَتَنَفَّسْ فِيهِ وَإِنَّمَا هِيَ الشَّرْبَةُ الْأُولَى قَدَرُ مَا يُمْسِكُ رَمَقَهُ ثُمَّ لَا يَعُودُ لَهُ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ وَشَرِبَتْهُ مِنْ شَرَابٍ غَيْرِ ذِي نَفَسٍ فِي مَرَّةٍ مِنْ نَجُومِ الْقَيْظِ وَهَاجَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شَرَابُ ذُو نَفَسٍ أَي فِيهِ سَعَةٌ وَرِيٌّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ قَوْلُهُ النَّفَسُ الْجُرْعَةُ وَأَكْرَعُ في الإِنَاءِ نَفَساً أَوْ نَفَسَيْنِ أَي جُرْعَةً أَوْ جُرْعَتَيْنِ وَلَا تزد عليه فيه نظر وذلك أَنَّ النَّفَسَ الواحدَ يَجْرِعُ الْإِنْسَانُ فِيهِ عِدَّةَ جُرْعَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ عَلَى مِقْدَارِ طَوْلِ نَفَسِ الشَّارِبِ وَقَصْرِهِ حَتَّى إِذَا نَرَى الْإِنْسَانَ يَشْرَبُ الْإِنَاءَ الْكَبِيرَ فِي نَفَسٍ وَاحِدٍ عِلَّةٌ عِدَّةُ جُرْعَ وَيُقَالُ فَلَانُ شَرِبَ الْإِنَاءَ كُلَّهُ عَلَى نَفَسٍ وَاحِدٍ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ وَيُقَالُ اللَّهُمَّ نَفِّسْ عَنِّي أَي فَرِّجْ عَنِّي وَوَسِّعْ عَلَيَّ وَنَفَّسْتُ عَنْهُ تَنَفُّيساً أَي رَفَّهْتُ يُقَالُ نَفَّسَ اللّٰهُ عَنْهُ كُرْبَةً أَي فَرَّجَهَا وَفِي الْحَدِيثِ مِنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً نَفَّسَ اللّٰهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الْآخِرَةِ مَعْنَاهُ مِنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً فِي الدُّنْيَا فَجَ اللّٰهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ أَنْتَ فِي نَفَسٍ مِنْ أَمْرِكَ أَي سَعَةٍ وَاعْمَلْ وَأَنْتَ

فِي نَفَسٍ مِنْ أَمْرِكِ أَيْ فُسْحَةٍ وَسَعَةٍ قَبْلَ الْهَرَمِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْحَوَادِثِ وَالْآفَاتِ وَالنَّفَسِ
 مِثْلَ النَّسِيمِ وَالْجَمْعِ أَمْ نَفَاسٌ وَدَارُكَ أَمْ نَفَسٌ مِنْ دَارِي أَيْ أَوْسَعُ وَهَذَا الثُّوبُ أَمْ نَفَسٌ
 مِنْ هَذَا أَيْ أَعْرَضَ وَأَطْوَلَ وَأَمْثَلَ وَهَذَا الْمَكَانُ أَمْ نَفَسٌ مِنْ هَذَا أَيْ أَبْعَدَ وَأَوْسَعُ وَفِي
 الْحَدِيثِ ثُمَّ يَمْشِي أَمْ نَفَسٌ مِنْهُ أَيْ أَفْسَحَ وَأَبْعَدَ قَلِيلًا وَيُقَالُ هَذَا الْمَنْزِلُ أَمْ نَفَسٌ
 الْمَنْزِلَيْنِ أَيْ أَبْعَدَهُمَا وَهَذَا الثُّوبُ أَمْ نَفَسٌ الثُّوبَيْنِ أَيْ أَطْوَلَهُمَا أَوْ أَعْرَضَهُمَا أَوْ
 أَمْثَلَهُمَا وَنَفَسٌ اللَّسَّةُ عَنْكَ أَيْ فَرَّجَ وَوَسَّعَ وَفِي الْحَدِيثِ مِنْ نَفَسٍ عَنْ غَرِيمِهِ أَيْ أَخْذَرِ
 مَطَالِبَتِهِ وَفِي حَدِيثِ عِمَارٍ لَقَدْ أَبْغَضْتُ وَأَوْجَزْتُ فَلَوْ كُنْتُ تَنْدَفَّسْتُ أَيْ أَطَلْتُ
 وَأَصَلْتُ أَنْ الْمَتَكْلَمُ إِذَا تَنْدَفَّسَ اسْتَأْنَفَ الْقَوْلَ وَسَهَلَتْ عَلَيْهِ الْإِطَالَةُ وَتَنْدَفَّسْتُ
 دَجَلَةً إِذَا زَادَ مَأْوَاهَا وَقَالَ اللَّحْيَانِي إِنَّ فِي الْمَاءِ نَفَسًا لِي وَلَكَ أَيْ مُتَسَعًا
 وَفَضْلًا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْ رِيًّا وَأَنْشَدَ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابٍ غَيْرِ ذِي نَفَسٍ فِي
 كَوْنِهِ مِنْ نَجْمِ الْقَيْطِ وَضَّاحٍ أَيْ فِي وَقْتِ كَوْنِهِ وَزَدْنِي نَفَسًا فِي أَجْلِي أَيْ طَوْلِ
 الْأَجْلِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَيُقَالُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ نَفَسٌ أَيْ مُتَسَعٌ وَيُقَالُ لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ
 نَفْسَةٌ أَيْ مَهْلَةٌ وَتَنْدَفَّسَ الصُّبْحُ أَيْ تَبَدَّلَ وَامْتَدَّ حَتَّى يَصِيرَ نَهَارًا بَيِّنًا
 وَتَنْدَفَّسَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ امْتَدَّ وَطَالَ وَيُقَالُ لِلنَّهَارِ إِذَا زَادَ تَنْدَفَّسَ وَكَذَلِكَ الْمَوْجُ إِذَا
 نَضَحَ الْمَاءَ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ تَنْدَفَّسَ النَّهَارُ انْتَصَفَ وَتَنْدَفَّسَ الْمَاءُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ
 تَنْدَفَّسَ النَّهَارُ انْتَصَفَ وَتَنْدَفَّسَ أَيْضًا بَعُدَ وَتَنْدَفَّسَ الْعُمُرُ مِنْهُ إِذَا تَرَخَى
 وَتَبَاعَدَ وَإِذَا اتَّسَعَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ وَمُحْسِبَةٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا تَنْدَفَّسَ عَنْهَا
 جَنْبُهَا فَهِيَ كَالشَّيْءِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالصُّبْحُ إِذَا تَنْدَفَّسَ قَالَ إِذَا
 ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّى يَصِيرَ نَهَارًا بَيِّنًا فَهُوَ تَنْدَفَّسُ الصُّبْحُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ إِذَا تَنْدَفَّسَ
 إِذَا طَلَعَ وَقَالَ الْأَخْفَشُ إِذَا أَصَاءَ وَقَالَ غَيْرُهُ إِذَا تَنْدَفَّسَ إِذَا انْشَقَّ الْفَجْرُ وَانْفَلَقَ
 حَتَّى يَتَبَيَّنَ مِنْهُ وَيُقَالُ كَتَبْتُ كِتَابًا نَفَسًا أَيْ طَوِيلًا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ عَيْدِيِّ جُودًا
 عِبْرَةً أَمْ نَفَاسًا أَيْ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ وَنَفَسُ السَّاعَةِ آخِرُ الزَّمَانِ عَنْ كِرَاعٍ وَشَيْءٍ نَفْسٍ
 أَيْ يُتَنَافَسُ فِيهِ وَيُرْغَبُ وَنَفَسُ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ نَفَاسَةٌ فَهُوَ نَفْسٌ وَنَافِسٌ رَفُوعٌ
 وَصَارَ مَرْغُوبًا فِيهِ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ نَافِسٌ وَنَفْسٌ وَالْجَمْعُ نَفَاسٌ وَأَمْ نَفَسَ الشَّيْءُ صَارَ
 نَفْسًا وَهَذَا أَمْ نَفَسٌ مَالِي أَيْ أَحَبُّهُ وَأَكْرَمُهُ عِنْدِي وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ النَّفْسُ
 وَالْمُنْدَفَسُ الْمَالُ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وَخَطَرٌ ثُمَّ عَمَّ فَقَالَ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ خَطَرٌ وَقَدْرٌ فَهُوَ
 نَفْسٌ وَمُنْدَفَسٌ قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوَلْبٍ لَا تَجْزَعِي إِنَّ مُنْدَفَسًا أَهْلًا كَتَمَهُ فَإِذَا
 هَلَكَتْ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي وَقَدْ أَمْ نَفَسَ الْمَالُ إِمْ نَفَاسًا وَنَفَسٌ نَفُوسًا وَنَفَاسَةٌ
 وَيُقَالُ إِنَّ الَّذِي ذَكَرْتَ لَمْ نَفُوسَ فِيهِ أَيْ مَرْغُوبٌ فِيهِ وَأَمْ نَفَسَنِي فِيهِ وَنَفَسَنِي
 رَغْبَنِي فِيهِ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ بِأَحْسَنَ مِنْهُ يَوْمَ أَمْ مَبِجَ غَادِيَاً

ونَفَسَني فيهِ الحِمَامُ المُعَجَّلُ أَي رَغَّبَني فيهِ وأَمَر مَذْفُوس فيهِ مرغوب
ونَفَسَتُ عليه الشَّيْءَ أَزْفَسُهُ نَفَاسَةً إِذَا ضَنَدَتْ بِهِ ولم تحب أَن يصل إِلَيْهِ
ونَفَسَ عليه بالشَّيْءِ نَفَسًا بتحريك الفاء ونَفَاسَةً ونَفَاسِيَّةً الأَخيرة نادرة ضَنَّ
ومال نَفَسِيس مَضْمُون به ونَفَسَ عليه بالشَّيْءِ بالكسر ضَنَّ به ولم يره يَسْتَأْهله وكذلك
نَفَسَ عليه ونافَسَه فيهِ وأَمَّا قول الشاعر وإِنَّ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مَنْ أَطَاعَهَا
تُنافِسُ دُنْيَا قَدِ أَحْمَمَ انْمَصْرَامُهَا فَإِذَا مَا أَنْ يَكُونُ أَرَادَ تُنافِسُ فِي دُنْيَا
وإِذَا مَا أَنْ يَرِيدَ تُنافِسُ أَهْلَ دُنْيَا ونَفَسَتَ عَلَيَّ بخيرٍ قليل أَي حسدت
وتَنافَسْنَا ذلك الْأَمْرَ وتَنافَسْنَا فيهِ تحاسدنا وتسايقنا وفي التنزيل العزيز وفي ذلك
فَلَا يَتَنَافَسُ الْمُتَنَافِسُونَ أَي وفي ذلك فَلَا يَتَرَاغَبُ المتَرَاغِبُونَ وفي حديث المغيرة
سَقِيمَ النَّفَاسِ أَي أَسْقَمَتَهُ الْمُتَنَافَسَةُ والمغالبة على الشَّيْءِ وفي حديث إِسْمَاعِيلَ
عليهِ السَّلَامُ أَنَّهُ تَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ وَأَزْفَسَهُمْ أَي أَعْجَبَهُمْ وصار عندهم نَفَسِيًّا
ونافَسَتُ في الشَّيْءِ مُنافَسَةً ونَفَاسًا إِذَا رَغِبْتَ فِيهِ على وَجْهِ المَبَارَاةِ فِي الكَرَمِ
وتَنافَسُوا فِيهِ أَي رَغَبُوا وفي الحديث أَخْشَى أَنْ تُبْطِلَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بَطَلَتْ عَلَى
مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوا كَمَا تَنَافَسُوا هُوَ مِنَ الْمُتَنَافَسَةِ الرِّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ
والانفرادية وهو مِنَ الشَّيْءِ النَّفَسِيسُ الجيد في نوعه ونَفَسَتُ بالشَّيْءِ بالكسر أَي بَخَلْتُ
وفي حديث علي كَرَمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ لَقَدْ نَلَّاتَ صِهْرَ رَسُولِ اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا
نَفَسَنَاهُ عَلَيْكَ وَحَدِيثُ السَّقِيفَةِ لَمْ نَذْفَسْ عَلَيْكَ أَي لَمْ نَبْخُلْ وَالنَّفَسُ ولادة المَرَأَةِ
إِذَا وَضَعَتْ فَهِيَ نُفَسَاءٌ وَالنَّفَسُ الدَّمُ وَنُفَسَتِ المَرَأَةُ وَنَفَسَتَ بالكسر نَفَسًا
وَنَفَاسَةً وَنَفَاسًا وَهِيَ نُفَسَاءٌ وَنَفَسَاءٌ وَنَفَسَاءٌ وَلَدَتْ وَقَالَ ثَعْلَبُ النَّفَسَاءُ
الْوَالِدَةُ وَالْحَامِلُ وَالْحَائِضُ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نُفَسَاوَاتُ وَنَفَاسُ وَنُفَسٌ عَنْ
الْأَحْيَانِ وَنُفُسٌ وَنُفَّاسٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعْلَاءٌ يَجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ غَيْرِ
نُفَسَاءَ وَعُشْرَاءَ وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى نُفَسَاوَاتٍ وَعُشْرَاوَاتٍ وَأَمْرَاتَانِ نُفَسَاوَانِ أَبَدَلُوا
مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ وَآوَاءَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ نُفَسَتَ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ أَي وَضَعَتْ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَلَمَّا تَعَلَّاتَ مِنْ نَفَاسِهَا أَي خَرَجَتْ مِنْ أَيَّامِ وَلادَتِهَا وَحَكَى
ثَعْلَبُ نُفَسَتَ وَلَدًا عَلَى فَعْلِ الْمَفْعُولِ وَوَرِثَ فَلَانَ هَذَا الْمَالُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ أَنْ
يُذْفَسَ أَي يُولَدَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَوْلُهُمْ وَرِثَ فَلَانَ هَذَا الْمَالُ قَبْلَ أَنْ يُذْفَسَ فَلَانَ أَي قَبْلَ أَنْ
يُولَدَ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ مُحَارِبَةً قَوْمَهُ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَإِنَّا وَإِخْوَانُنَا عَامِرًا
عَلَى مِثْلِ مَا بَيَّضْنَا نَأْوَ تَمِيرُ لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكَاتَةٌ كَمَا طَرَّقَتْ بِدِيفَاسٍ
بِكِرِّ أَي بُولَدَ وَقَوْلُهُ لَنَا صَرْخَةٌ أَي اهْتِجَاةٌ يَتْبَعُهَا سَكُونٌ كَمَا يَكُونُ لِلنَّفَسَاءِ إِذَا
طَرَّقَتْ بُولَدَهَا وَالتَّطَرِّيقُ أَنَّ يَعْسَرَ خُرُوجَ الْوَلَدِ فَتَمَرُّهُ لَذْلِكَ ثُمَّ تَسْكُنُ حَرَكَةً

المولود فتسكن هي أَيْضاً وخص تطريق البكر لَأَن ولادة البكر أَشد من ولادة الثيب وقوله على مثل ما بيننا نَأْوَمر أَيْ نمثل ما تَأْمرنا به أَزْفسنا من الإيقاع بهم والفتك فيهم على ما بيننا وبينهم من قرابة وقولُ امرئ القيس وَيَعْدُو على المَرْء ما يَأْوَمرُ أَيْ قد يعدو عليه امتثاله ما أَمَرته به نفسه وربما كان داعية للهلاك والمَذْفُوس المولود وفي الحديث ما من نَفْسٍ مَذْفُوسَةٍ إِلَّا وقد كُتِبَ مكانها من الجنة والنار وفي رواية إِلَّا كُتِبَ رزقُها وأَجَلُها مَذْفُوسَةٌ أَيْ مولودة قال يقال نَفْسَتٌ وَنُفْسَتٌ فَأَمَّا الحيض فلا يقال فيه إِلَّا نَفْسَتٌ بالفتح وفي حديث عمر رضي اللّٰه عنه أَنه أَجْبَرَ بني عَمٍّ على مَذْفُوسٍ أَيْ أَلْزَمَهُم إِرضاءَه وتربيتَه وفي حديث أبي هريرة أَنه صَلَّى على مَذْفُوسٍ أَيْ طِفْلٍ حين ولد والمراد أَنه صلى عليه ولم يَعْمَل ذنباً وفي حديث ابن المسيب لا يرثُ المَذْفُوس حتى يَسْتَهْلِكَ صاخاً أَيْ حتى يسمع له صوت وقالت أُم سلمة كنت مع النبي صلى اللّٰه عليه وسلم في الفراش فَحَضَّتْ فَخَرَجَتْ وَشَدَّتْ عليَّ ثيابي ثم رجعت فقال أَزْفَسَتْ ؟ أَرَادَ أَحْضَتْ ؟ يقال نَفْسَتِ الْمَرْأَةُ تَذْفَسُ بالفتح إِذَا حاضَتْ ويقال لفلان مَذْفَسٌ وَنَفْسٌ أَيْ مال كثير يقال ما سرَّني بهذا الأَمْر مَذْفَسٌ وَنَفْسٌ وفي حديث عمر رضي اللّٰه عنه كنا عنده فَتَذَفَّسَ رَجُلٌ أَيْ خرج من تحته ريح شَيْبَةٍ خَروج الريح من الدبر بخروج الذَّفَس من الفم وَتَذَفَّسَتْ القوس تصدَّعت وَنَفَّسَهَا هو صدَّعها عن كراع وإِنما يَتَذَفَّسُ منها العيْدَانُ التي لم تفلق وهو خير القِسيِّ وَأَمَّا الفِلَاقَةُ فلا تَذَفَّسُ ابن شميل يقال نَفَّسَ فلان قوسه إِذَا حَطَّ وترها وَتَذَفَّسَ القِدْحُ والقوس كذلك قال ابن سيده وأَرى اللحياني قال إِنَّ الذَّفَسَ الشق في القوس والقِدْح وما أَشَبَّهها قال ولست منه على ثقة والذَّفَسُ من الدِّبَاغِ قَدْرٌ دَبْغَةٌ أَوْ دَبْغَتَيْنِ مما يدبغ به الأديم من القرط وغيره يقال هب لي نَفْساً من دِباغ قال الشاعر أَتَجْعَلُ الذَّفَسَ التي تُدِيرُ في جِلْدٍ شاةٍ ثم لا تَسِيرُ ؟ قال الأصمعي بعثت امرأة من العرب بُذْيَّةً لها إِلى جارتها فقالت تقول لك أُمي أَعطيني نَفْساً أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْ عَسُ بها مَذْيَّتِي فَإِنِّي أَفِدَّةٌ أَيْ مستعجلة لا أَتفرغ لاتخاذ الدباغ من السرعة أَرادت قدر دبغة أَوْ دبغتين من القِرَطِ الذي يدبغ به المَذْيَّةُ المَذْبُغَةُ وهي الجلود التي تجعل في الدِّبَاغ وقيل الذَّفَسُ من الدِّبَاغ مِلءُ الكَفِّ والجمع أَزْفَسٌ أَنشد ثعلب وَذِي أَزْفَسٍ شَتَّى ثَلَاثِ رَمَتٍ به على الماء إِحْدَى اليَعْمُولَاتِ العَرَامِسِ يعني الوَطْبَ من اللبن الذي دُبِغَ بهذا القَدْر من الدِّبَاغ والذَّفَافِسُ الخامس من قِدَاحِ المَيْسِر قال اللحياني وفيه خمسة فروض وله غُنْمٌ خمسة أَزْصَاءَ إِن فاز وعليه غُرْمٌ خمسة أَزْصَاءَ إِن لم يفز

ويقال هو الرابع

